ان السطح قد يكون فارغا و يكون متملئا قوله واعلم ان البعد ملاق الى قوله ولا امتناع لخلوه عن المادة
جواب عن دليل القائلين بان المكان هو السطح على ان المكان ليس هو السطح ببعد تقرير الدليل ان المكان
لو كان هو البعد فذلك البعد اما ان يكون موجودا مع البعد الذي للجسم المحوي او لا يكون موجودا
فان لم يكن موجودا معه فيلزم ان لا يكون مع المتمكن في المكان مكان لان المكان هو هذا البعد الذي لم
يكن موجودا مع المتمكن وان كان موجودا فلا يخ اما ان يكون له وجود جزء جزء جود بعد المحوي او لا يكون
له وجود غيره بل يتحد به فيصير هو هو فان كان الثاني فليس هناك بعد الا بعد الجسم المحوي وكذلك اذا حصل
جسم اخر لا يكون هناك الا بعد الجسم الاخر فلا يكون البعد الذي فرضنا انه مكان موجودا وان كان الاول
فهناك بعد بين اطراف الحاوي وهو مكان وبعد اخر في المتمكن وهو ايضا بين اطراف الحاوي غير
ذلك البعد لكن بعد المعنى الشخصي الذي من هذين الشخصين الشيئين هو هذا الامر المتصل بينهما
الذي يقبل القسمة الواحد الذي اليه فكلما بين هذا الطرف وهذا الطرف هو هذا البعد الذي بين الطرفين
فكلما هو هذا البعد الذي بين الطرفين المحدودين فهو له مماثل واحد شخصي لا غير فيكون كل ما بين
هذا الطرف وهذا الطرف بعدا شخصيا واحدا ليس فيه بعدان واذا كان كذلك لم يكن بين هذا الطرف
وهذا الطرف للجسم بعدان لكن البعد الذي للجسم بين الطرفين موجود فالبعد الاخر ليس بموجود تقرير
الجواب ان البعد ينقسم الى قسمين بعد قائم بالمادة ملاق لها وبعد غير حال في المادة بل مفارق عنها
والاول اعني البعد القائم بالمادة مانع مادي اعني بعدا اخر مقارنا للمادة ما وبالخلو يجامعه لا يمتنع
التداخل بين هذين البعدين لما قيل ان المادة والثاني اعني البعد المجرد الذي لا يقوم بالمادة تحل فيه الاجسام
وتلاقيها بجملتها وتداخلها بحيث ينطبق على بعد المتمكن ويتحد به وهو مكان الجسم الذي يداخله ولا
امتناع في تداخل مثل هذا البعد في بعد جسم المتمكن لخلوه عن المادة وفي هذا الجواب نظر لانا نعلم
بالضرورة ان الابعاد لذاتها متمانعة عن التداخل لا بسبب الهيولى ولا بسبب الصورة لانه عرض
فان الصورة له عارض لحلول لكن ذهن البعد موجود لكان مستقلا التداخل الهيولى لانه لو لم
يكن لذاته وضع لم يتصور فيها امتناع التداخل وعند كونها ذات وضع تمتنع عن التداخل بالعرض بسبب

البعد

البعد الذي يعرض لها فيعرض نسبة التجزي والانقسام فيكون استعداد الهيولى لان يحل فيها امتناع التداخل
اسرا يلحقه من البعد والبعد هو السبب لاحد علتيها قوله ولو كان المكان سطحا لتفاوتت احكام
هذا دليل على ان المكان ليس السطح الحاوي تقريره لو كان المكان هو السطح الباطن للجسم الحاوي لتفاوتت احكام
الجسم الواحد في حالة واحدة والتالي باطل بيان الملازمة ان المكان لو كان سطحا للحاوي يلزم سطح المحوي
يلزم ان يكون الطائر الواقف في الهواء الذي يتبدل عليه المكان ساكنا متحركا معا لان الحركة هي مفارقة
سطح الى سطح اخر والطائر على تقدير تبدل الهواء عليه يكون مفارقا من سطح الى سطح فيكون متحركا ويكون
ساكنا لانه واقف ولقائل ان يقول الحركة هي ان ينتقل المتحرك من سطح الى سطح لا ان يفارق عن المتحرك
سطح ويتصل به سطح اخر فعلى هذا يكون السكون بالنسبة الى الطائر والحركة بالنسبة الى مكانه فلا يكون
جسم واحد متحركا وساكنا معا واعلم ان القول بانه بعد يستدعي ان يكون كل جسم في مكان والقول
١٠٤ بالسطح يستدعي ان لا يكون من الاجسام ماله مكان له والبيان ويقوله وعم المكان مع ان العقلاء
العقلاء حكموا باحتياج كل جسم الى مكان فيكون القول بالابعاد مطابقا لما حكم به العقلاء ء

قوله المكان لا يصح عليه الخلو من شاغل

القائلون بان المكان
هو البعد على مذهبين منهم من يحيل ان يكون هذا البعد يبقى فارغا لا مالي له وان يتخلى عن مالي
الا عند لحوق مالي اخر ومنهم من لا يحيل ذلك بل يجوز ان يكون البعد خاليا تارة ومملوا تارة اخرى
وهم اصحاب الخلا واختار المص المذهب الاول واحتج على بطلان المذهب الثاني فقال هذا المكان
لا يصح عليه الخلو من شاغل لانه لو صح خلوه من شاغل لما تساوت حركة الجسم الذي له معاوق وحركة الجسم
الذي لا يكون له معاوق والتالي باطل اما الملازمة فيتوقف بيانها على تقرير مقدمة وهي انه كلما كانت
المسافة التي كانت الحركة فيها ارق كان قطعها اسرع وكلما كانت اغلظ كان قطعها ابطأ والسبب
فيه انه يقدر على مقاومة الدافع الخارق والعجز عنه فان الرقيق شديد الانفعال عن الدافع
الخارق والغليظ بخلافه ثم درجة ~~تختلف الغلظ~~ والرقة والغلظة تختلف في الزيادة والنقصان
فكلما زاد الغلظ زادت المقاومة وكلما زادت المقاومة زاد البطوء فيكون الحركة مختلفة سرعة وبطوءا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)